التقييم النسقي للبرامج التكوينية عبر نظام الـــSETP[1]

(حالة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سينا" بمدينة سطيف)

ناني نبيلة

قسم علم النفس، جامعة الجزائر2

nnobleness@yahoo.fr

ملخص: يعرض المقال الحالي عصارة دراسة ميدانية هدفت إلى تقييم نسقي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سينا" بمدينة سطيف، وذلك باستخدام النظام الحاسوبي SETP الذي تم تطويره من طرف الباحثة خصيصا للمساعدة على تقييم منظومات هندسة البرامج التكوينية بمنطق نسقي، وبعد استكمال الإجراءات الميدانية والتحليلات الإحصائية، تم التوصل إلى أن منظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سينا" بمدينة سطيف تتمتع باتساق داخلي مُرضٍ، واتساق خارجي مرضي جدا.

Abstract: In this article we present an abstract of empirical study for systemic evaluation of the nursing assistants training program engineering system in the Special School for quasi-medical « IBN-SINA » in Setif through the SETP; "the systemic engineer of training programs" is a software which the Researcher developed in the context of doctoral work specially to help in the training programs engineering system evaluation by a systemic logic. And after all of empirical procedures and statistical analysis, we found that the nursing assistants training program engineering system has a satisfactory value of internal consistency, and a very satisfactory value of external consistency.

[1] SETP: Systemic Engineer of training programs.

Scanned by CamScanner

مقدمة:

تشهد منظومتنا التكوينية اليوم حركة إصلاح حثيثة وخاصة مع استدخال نظام "لـــ/مـــــ/د"(ليسانس/ ماستر/ دكتوراه) برؤيته الجديدة لسياسة التكوين التي تؤكد على ضرورة "إنشاء جامعة جديدة تتسم بالحيوية والعصرنة، في استماع لمحيطها متفتحة على العالم"[1]، ذلك أنه لا خَيار أمام جامعاتنا في انفتاحها على المحيط، فوظيفة التكوين وظيفة هامة وحيوية، ونجاحها يعد أمرا أساسيا لنجاح عملية تنمية الموارد في أي بلد. لقد أصبح "التكويـــن سوقـــا مفتوحـــا" يتعامل بمنطق "العرض والطلب" (J.Pocztar.1992.P10)، ومع زيادة الطلب على الكفاءات العالية والمتخصصة أصبحت المؤسسات التكوينية المسئول المباشر والمتهم الأول في كل قضايا الفشل والتخلف التي تعيشها أية أمة وأصبحت محاكمة النظام التكويني ضرورة يفرضها التفكير الجاد في مستقبل الأمم، وبالتالي ظهرت الحاجة الماسة إلى التقييم الموضوعي لهذا النظام بما يوفر أساسا علميا لمساءلته وتقويمه. ولما كانت البرامج التكوينية هي الأداة الإجرائية لتحقيق أهداف أي نظام تكويني، ومع تزايد المطالبة ببرامج أكثر فعالية، لضمان النوعية في التكوين، فقد ظهر حديثا مفهوم هندسة البرامج التكوينية مفيدا بأن صناعة البرنامج التكويني هي تخصص دقيق له ضوابطه ومعاييره، وأصبح مطلبا أساسيا تؤكد عليه كل الاتجاهات المعاصرة، وذلك ما نحتاج إليه فعلا حتى نتمكّن من إرساء قواعد لإصلاح برامجنا التكوينية على أسس علمية مدروسة، بما يسمح بالمُضي قُدُمًا نحو تحقيق أكبر قدر من النجاح والفاعلية، وفي هذا الإطار تتناول الدراسة الحالية بالتقييم

[1] (Rapport général de la commission nationale de la réforme du système educatif.2002)

Scanned by CamScanner

النسقي منظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف، وذلك باستخدام النظام الحاسوبي SETP الذي طوّرناه خصّيصا لهذا الغرض.

إشكالية الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية بالتقييم النسقي منظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف باستخدام النظام SETP، للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى الاتساق الداخلي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف؟
- ما مدى الاتساق الخارجي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف؟

هدف الدراسة:

لأن الدراسة الحالية هي ذات وظيفة تقييمية تشخيصية، فإنها تهدف أساسا إلى إعطاء تقييم علمي موضوعي ودقيق لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف مع تشخيص نقاط القوة والقصور فيها لتعزيز الأولى وتلافي الثانية، بما يجعلها أكثر اتساقا، إن داخليا أو خارجيا.

Scanned by CamScanner

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية النهوض بمستوى البرامج التكوينية التي تعد السبيل الأكثر فاعليّة لاستثمار الموارد البشرية بما ينعكس ايجابيا على التنمية الوطنية.

حدود نتائج الدراسة:

إن الدراسة الحاليّة هي دراسة حالة لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف، حيث نتائجها تفيد في التعمّق في تفاصيل البرنامج التكويني موضوع دراستها، ويمكن اتخاذ الدراسة الحالية كنموذج لإجراء دراسات مماثلة.

مفاهيم الدراسة:

- **النظام (SETP)**: هو "المهندس النسقي للبرامج التكوينية"، وهو نظام حاسوبي تم تطويره في إطار دراسة للباحثة بعنوان "نمذجة نسقية للبرامج التكوينية"، طُوّر النظام من منطق نسقي ليكون المختص باستخدامه قادرا على إعداد البرامج التكوينية والإشراف على تنفيذها ومن ثمّة تقييمها بمنظور نسقي.
- **منظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف:** هي كليّة المكونات التي تتفاعل فيما بينها لتصويب منظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف.

Scanned by CamScanner

الدراسات السابقة:

تنحصر مجمل الدراسات السابقة التي تم تناولها هنا ضمن مجال زمني يمثل فترة حفلت بالتغيرات السريعة والتحورات المتعاقبة، مجال يمثل همزة وصل بين واقع مجتمعات منهكة كانت في فترة الثمانينات لا تزال فتيّة حديثة العهد بالاستقلال، وواقع مجتمعات مكافحة، تسعى إلى ضمان بقائها في إطار ما تمليه الألفية الثالثة من شروط ومتطلبات لهذا البقاء، فالدول النامية بما فيها الجزائر، وبكل ما كان يثقل كاهلها من إرث استعماري، ظلت تتطلع إلى وضع أحسن وغد أفضل، فخاضت التجارب الجريئة في تطوير مختلف المجالات، من ذلك ما شمل النظم التربوية عموما، والبرامج التكوينية خصوصا، والدراسة الحالية تستفيد من هذه الدراسات السابقة ضمن تسلسلها الزمني، في فهم المظاهر التطورية للمشكلة الحالية، سواء المظاهر البنائية أو الوظيفية منها، سوف لن نعرض سردا بالدراسات السابقة ها هنا لأن المقال يطول فيها، ونكتفي بعرض المناقشة التحليلية لها.

مناقشة تحليلية للدراسات السابقة:

سعيا نحو تحقيق أكبر إفادة ممكنة من الدراسات السابقة، ستتم المناقشة وفق الاعتبارات التالية:

أولا: باعتبار الدور التنموي للجامعة: في هذا الإطار بينت دراسة عبد الرحمان عيسوي(1984) أن كثيرا من الأساتذة الجامعيين موضوع الدراسة أكّدوا على الدور الهام للجامعة في توفير العمالة المطلوبة والإسهام الفاعل في خدمة البيئة وتحقيق أهداف المجتمع

Scanned by CamScanner

متطلباته، كما بينت أنه لدى الطلبة إيمانا راسخا بالدور التنموي للجامعة. وهذا أمر إيجابي ومشجع وهو إنما يدل على انتشار الوعي في أوساط الأساتذة والطلاب بالرسالة التنمويّة المنوطة بهم. على المستوى النّظري: يؤكد محمود أحمد مرسي(1985) على كون التعليم العالي مشروع استثمار في الإنسان يظطلع بإعداد الكفاءات العالية من القوى العاملة سعيا نحو تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وهذا يعني أن الدور التنموي للجامعة أصبح من المسلمات في الأدب التربوي.

وفي هذا الإطار يؤكد محمد محمود زبيع(1985) على كون التعليم العالي أداة للتنمية الشاملة للمجتمع، وقد أعطى سعيد بن سعيد (1986) مظهرا من مظاهر إخفاق الجامعة في الاظطلاع بدورها التنموي من خلال اختصاصه-علم الاجتماع- حيث بين أن الإخفاق كان من نصيب علم الاجتماع أكثر مما حالفه النجاح في القيام بدوره التنموي، رغم أن لهذا العلم دوره البارز والفعّال في التعبير عن الواقع وإدراك الضوابط التي تحكمه في صورة قوانين قابلة للمعرفة نظريا وللتطبيق عمليا كما يقول الباحث الذي يُرجع هذه المشكلة إلى الذهنيات التكنوقراطيّة المتطرّفة القائمة على تخطيط البرامج التكوينية، ثم إلى واقع التخلف السائد على مستوى التصور والعمل.

في نفس السياق يؤكد معن خليل (1987) على فشل التعليم العالي في الوطن العربي – آنذاك- في القيام بدوره التنموي المطلوب، ذلك أن أغلب التخصصات كانت تدريسية غربية صرفة لا تخدم المجتمع العربي، في الوقت الذي يُفترض فيه أن الجامعة تقوم بدور

Scanned by CamScanner

دينامي في الاستجابة التطوّريّة لحركة نمو هذا المجتمع. وبذلك تُخَرّج الجامعات العربية أجيالا مغتربة في هذا المجتمع. كما أكد الباحث على أن الجامعة ذات طابع نسقي مفتوحة على محيطها، وهي مُطالبة بالاستجابة لهذا المحيط بما يضمن له التكامل البنائي، والتساند الوظيفي. وهنا يظهر كيف أن المدخل النسقي يطّر للتناول التحليلي للدور التنموي للجامعة بشكل مُرضٍ.

في اتجاه معاكس تكشف دراسة "نبيل جامع"(1987) على أن هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية تضع الدور التنموي للجامعة في مؤخرة أولوياتها. الأمر مثير للحيرة هنا والتساؤل الذي يطرح نفسه بإلحاح هو: لما تتواجد هيئة تدريس بهذه الذهنية في نهاية القرن العشرين؟ ولعل الدراسة الموالية سوف تقدم جوابا مقبولا لهذا التساؤل. حيث كشفت دراسة ميسحيّة أجريت من طرف مركز تطوير التعليم التابع للأمم المتحدة سنة (1998) على أن الدول النامية تضع التعليم الجامعي في مؤخرة أولوياتها كما أن اتجاهاتها أقل إيجابية نحو الاستثمار في هذا الجانب من التعليم، وتتضح الصورة بشكل أدق عندما تكشف الدراسة على أن الدول الأقل نموا هي الأكثر تذمرا من عدم ملاءمة المناهج والبرامج الدراسية.

من هنا يتضح كيف أن مشكلة عدم استجابة البرامج التكوينية لمتطلبات الواقع المعاش والعمل الميداني هي مشكلة ضاربة في الأعماق، تمتد تأثيراتها السلبية في اتجاهات عدّة، ويتبين كيف أن وجود هذه المشكلة يبرر الموقف السلبي لهيئة التدريس تجاه الدور التنموي

Scanned by CamScanner

للجامعة، والموقف السلبي للمجتمعات النامية تجاه التعليم العالي والاستثمار فيه. وفي إطار المقاربة النسقية يمكن أن تناقَش هذه الجدليّة كالآتي:

إن كون البرامج التكوينية بالجامعة منغلقة على نفسها لا تستجيب لمتغيرات الواقع الاجتماعي أدى إلى ضمور قنوات التواصل بين الجامعة والمجتمع وتأصيل القطيعة بينهما، ومما تمخّض عن ذلك، اتجاهات سلبية متبَادلة بين الطرفين.

وفي إطار ما خلصت إليه الدراسة التنبئية لـــــ"معن خليل عمر"(1987) يمكن القول أن استمرار هذه المشكلة سوف ينبثق عنه الكثير من الصور الإعتلاليّة التي تمثّل معوّقات للتكامل البنائي في المجتمع العربي، وهذا ما يبرر وجود الدراسة الحالية ويزيد من أهميّتها كمساهمة علميّة في مقاربة المشكلة وتشخيص عواملها واقتراح الحلول والبدائل الممكنة في حدود الدراسة. كما يعرض "مليحان معيض الثبيتي"(2000) من خلال دراسة وصفية تحليلية معمّقة للنظرة الحديثة للجامعة، حيث أصبح يُنظر إليها من منظور وظيفي على أنها منبع المعرفة والإبداع للمجتمع، وهي مطالبة بالاستجابة لمحيطها ومتطلبات مجتمعاتها، وتلبية احتياجاتها التنموية في شتى المجالات، وذلك من خلال توظيف ما لديها من خبرات وقدرات علميّة ذات كفاءة عالية. ومنه تحتل الجامعة موقع الصدارة ضمن اهتمامات المسؤولين لما لها من دور رائد في حياة الشعوب والمجتمعات كأداة فعّالة للتعامل والتكيّف مع مستجدات العصر وتغيّراته.

تعقيب: في الوقت الذي تؤكد فيه دراسة "عبد الرحمان عيسوي" (1984) على الإيمان القوي لهيئة التدريس ببعض الجامعات العربية بالدور التنموي للجامعة، تجد دراسة "نبيل

Scanned by CamScanner

جامع (1987) أنه من الأسانذة من لا يؤمن بهذا الدور، ويضعه في مؤخرة أولوياته ويمكن إرجاع هذا التناقض إلى أن الجامعة في الوطن العربي حديثة النشأة، ولا تزال غير واضحة المعالم، غير محددة الوظائف، حيث أنه لم تتبلور رسالة الجامعات العربية بصورة فعلية حقيقية حتى الآن(عبد الله محمد عبد الرحمان، 1991: 74).

يتضح مما سبق أن هناك اتفاق على أولوية الدور التنموي للجامعة، وأن الجامعة بمفهومها الحديث هي نسق مفتوح على المجتمع، حيث العلاقة بينها وبين المجتمع هي علاقة اعتماد متبادل، لذلك فهي مطالبة بالاستجابة لتغيرات ومتطلبات هذا المجتمع. لأنها الأداة الفعالة للتنمية الشاملة للمجتمع إذ هي تضطلع بمهمة تكوين الكوادر ذات الكفاءة العالية.

إن تخلّي الجامعة عن القيام بدورها التنموي وعدم استجابتها للمحيط يعود بنتائج سلبية عليها وعلى محيطها. والبرامج التكوينية التي تقدمها الجامعة لطلابها، هي الأداة الإجرائية والأساسية للتواصل والتفاعل المثمر بينها وبين المجتمع، ولذلك فإن البحث في تفعيل الدور التنموي للجامعة وتحسين علاقتها بالمحيط، هو بالأساس بحث في تحسين البرامج التكوينية التي تقدمها، وتفعيل استجابتها لذلك المحيط. ومن هذا المنطلق بالتحديد تأت الدراسة الحاليّة للبحث في المعيقات التي تحول دون استجابة برنامج التكوين السيكولوجي للأخصائي في الإرشاد والتوجيه المدرسيين لمتطلبات العمل بالميدان.

ثانيا: باعتبار مشكلات الجامعة في الوطن العربي: مما سبق يتّضح أن الجامعة في الوطن العربي تعاني تراتبية من المشكلات كل منها تؤدي إلى الأخرى؛ أي أن كل واحدة من تلك

Scanned by CamScanner

المشكلات هي نتيجة حتميّة لسابقتها وعامل في وجود لاحقتها، وتأت هذه التراتبية كما يلي:

- تعاني الجامعات العربية واقع التخلّف المعاش، على مستوى التصوّر والعمل.
- تعاني الجامعات العربية التبعيّة.
- تعاني الجامعات العربية الأنماط التقليدية في الإدارة والتخطيط والتسيير والتدريس.
- تعاني الجامعات العربية طغيان الفكر التكنوقراطي المتطرّف وانعكاسه سلبا على تخطيط البرامج التكوينية.
- لا تقوم الجامعة بتحديد مجال العمل للخريج، ولا تصف الأعمال والوظائف التي يقوم بها، ولا ترسم الخطط الدراسية بناء على تلك الوظائف والأعمال.
- انعدام الرّابط بين التعليم العالي وإعداد العمالة بحسب احتياجات سوق العمل.
- عدم ارتباط الدراسة الجامعية بمخطط التنمية والعمالة المطلوبة.
- عدم استجابة البرامج التكوينية لمشكلات العصر ومتطلبات العمل الميداني.
- غربة التعليم الجامعي عن روح العصر.
- العجز عن تخريج كفاءات فنيّة قادرة على تطوير الإنتاج في مختلف مواقع العمل.
- إنها تقوم بتوزيع شهادات لا تجد لها مصداقية في الميدان العملي.
- إن مخرجات التعليم العالي لا تتلاءم مع احتياجات المجتمع.
- اغتراب الخرّيجين عن بيئتهم ومتطلباتها.
- عدم ملاءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل.

Scanned by CamScanner

- رفض سوق العمل لمخرجات الجامعة.
- إنها تكوّن أجيالا من المغتربين.
- ضعف العلاقة بين التعليم العالي وحاجات المجتمع.
- إن ما تقدّمه الجامعة من تخصصات لا يخدم تطوّرات وتحوّلات المجتمع العربي.
- القطيعة القائمة بين الجامعة والمجتمع.
- إن الجامعة تأخذ صورا اعتلالية تعيق التكامل البنائي في المجتمع العربي.

من هنا يتّضح كيف أن مشكلات الجامعة في الوطن العربي يمكن أن تتفاقم إلى حد يصبح معه النسق الاجتماعي مهددا بالتفكك والتفسُّخ، وبالتالي تأت ضرورة القضاء على العوامل المؤدّية إلى هذا التفسخ. وفي هذا الإطار تأت الدراسة الحاليّة مقاربَة لمشكلة عدم استجابة برامج التكوين الجامعي لمتطلّبات العمل الميداني بصفتها-هذه المشكلة- عاملا من العوامل التي يمكن أن تعيق التكامل البنائي لمجتمعنا.

ثالثا: باعتبار مشكلات الخرّيج الجامعي: إن جملة المشكلات التي تعانيها الجامعات في الوطن العربي تنعكس سلبا على الخرّيج الجامعي، حيث كشفت الدراسات السابقة هنا عن عدد من مشكلاته كما يلي:

بينت دراسة "محمود أحمد مرسي"(1985) أن:

- الخرّيج الجامعي في الوطن العربي يعاني الاغتراب عن بيئته ومتطلباتها.
- يفتقر الخرّيج الجامعي في الوطن العربي للكفاءة والقدرة على تطوير الإنتاج.

Scanned by CamScanner

- إن طبيعة التكوين الذي يتلقاه الخريج الجامعي لا تستجيب لاحتياجات المجتمع العربي، والسبب في ذلك غربة التعليم الجامعي في الوطن العربي عن روح عصره.

كما بينت دراسة "معن خليل عمر" (1987)أن كون التخصصات في الجامعات العربية ذات طبيعة أكاديمية غربية صرفة، فهي لا تخدم المجتمع العربي مما يجعل الخرّيج الجامعي مزوّدا بمفاهيم ونظريات غريبة عن واقعه، لا تسمح له بالانسجام مع ذلك الواقع، وبالتالي يتحصّل الخرّيج على شهادة أكاديمية لا مصداقية لها في المجال الاجتماعي الحيوي. ويؤكد الباحث على أن استمرار حال الجامعات العربية على ما هي عليه، سوف يؤدي إلى تكوين أجيال من المغتربين غير المنتمين قوميًّا.

وقد بينت دراسة"حبيب الله بن محمد التركستاني"(1999) أن الخرّيج الجامعي يعاني الرفض من طرف سوق العمل، ويبيّن الباحث أنه من أهم أسباب ذلك؛ عزلة الجامعة عن المجتمع، وعدم استجابة برامجها التكوينية لمتطلبات سوق العمل. ويكشف" يزيد عيسى السورطي" ((2003) عن الدور الاغترابي الذي يلعبه التعليم الجامعي في حياة الطلاب، ليشير إلى عدد من المشكلات كما يلي:

- تفشي حالات الاغتراب لدى خرّيجي الجامعة.
- تزييف الوعي لديهم.
- الصّراع المرير بين معتقدات الخرّيجين والقيم السّائدة في مجتمعاتهم.
- التناقض القائم بين ما تعلّموه وبين واقع الحياة العلية.

Scanned by CamScanner

وقد يُفاجأ الخرّيج بغياب حاجة المجتمع لاختصاصه مثلما هو الحال بالنسبة لخرّيجي علم النفس الصّناعي(انظر دراسة لحسن بوعبد الله وآخرون،2004). ويذكر الباحث مجموعة من الصفات والخصائص التي يوسم بها الخرّيج أثناء تكوينه الجامعي، والتي تمثل مثل مشكلات بالنسبة له وللمجتمع، منها ما يأتي:

- السلبيّة، اللامبالاة والخضوع.
- إقامة الخرّيج حاجزا بينه وبين المجتمع.
- العزلة والابتعاد عن الأعمال والمشاركات الإيجابية.
- ضعف الاهتمام بشؤون المحيط.
- ضعف الولاء والانتماء للمجتمع.
- الافتقار إلى الجديّة.
- سوء التوافق النفسي والاجتماعي.
- تفضيل العيش على هامش المحيط.
- الهجرة إلى الخارج.
- ظهور السلوك الإنسحابي وعدم الرغبة في إبداء الرأي.
- الخوف وعدم القدرة على التعبير.
- فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين.
- عدم الرضى.
- التمرّد على المنظّمة والمجتمع.
- ضعف الكفاءة الاجتماعيّة.
- ضعف العلا قات الشخصيّة مع الآخرين.
- ظهور اضطرابات سيكوسوماتية عديدة.

Scanned by CamScanner

ويذكر الباحث عدّة أسباب لتلك المشكلات تصبّ كلها في معنى واحد ألا وهو:

الطبيعة القهريّة والاغترابية للبرامج التكوينيّة بجامعات الوطن العربي.

مما سبق يتّضح أن الخرّيج الجامعي هو الضّحيّة الأولى والمباشرة للأوضاع المتردّية في الجامعات العربيّة، إذ أن مختلف التناقضات والاختلالات الكائنة على مستوى المؤسسات الجامعيّة بالوطن العربي، تُترجِم نفسها بوضوح في مواصفات الخرّيج الجامعي. ومن هنا تأت ضرورة المواءمة بين مخرجات الجامعة والواقع الاجتماعي المعاش، وبما أن البرامج التكوينيّة التي تقدّمها الجامعة هي وسيلة التواصل بينها وبين المجتمع، والمواءمة بين الاثنين لا تكون إلا من خلال تعديل وتقويم البرامج التكوينية بما يستجيب لمتطلبات الحياة العمليّة.

الاعتبار الرابع: باعتبار ما تعانيه برامج التكوين الجامعي في الوطن العربي: إن البرامج التكوينية بالجامعات العربية تعاني مشكلات عديدة على مستوى مختلف مكوّناتها وعناصرها، وفيما يلي حصر لمختلف ما كشفت عنه الدراسات السابقة المعروضة في الدراسة الحالية من تلك المشكلات:

- **على مستوى الأهداف:**
- البعد عن الحياة العمليّة والمشكلات الحقيقية للمجتمع.
- إغفال الأهداف المتعلّقة بفهم الطالب للنواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة والإنسانية السائدة في مجتمعه وعدم الاهتمام بتنمية روح الاحترام لأصحاب المهن الأحرى وفهم أدوارهم لهيكل العمالة.
- لم توضّح الأهداف باعتبار احتياجات سوق العمل.

Scanned by CamScanner

- يتم التركيز على الأهداف المتعلّقة بالحفظ بالدرجة الأولى.

- على مستوى الأنشطة والمحتويات:

- طبيعتها الجامدة التي لا تتيح فرص التفاعل المثمر بين الأستاذ والطالب.
- كثرة المواد الدراسية وتكدسها كمجرّد دروس تعليميّة وغياب الممارسة العملية لها.
- غياب الندوات والمؤتمرات العلمية.
- التبعية للغرب.
- إنها محتويات قديمة وبالية(تقادم المعرفة).
- التركيز أساسا على المعطيات والمعارف النظرية.
- إهمال الجانب التطبيقي في التكوين.
- وجود مقررات بعيدة عن التخصص.
- المحتويات مغتربة في المجتمع العربي وتلعب دورا اغترابيا فيه.
- بعض المحتويات تعطي صورة مشوّهة عن الواقع الاجتماعي مما يُفقد الطالب ثقته بالمنهاج والمجتمع الذي أعدّه.
- البعد عن الحياة العمليّة ومشكلات المجتمع.
- عدم الاهتمام بالأنشطة الخارجية عن مقررات الدراسة الرسمية.
- عدم تكليف الطلاب بالأعمال الميدانية.
- إهمال اللغات الأجنبية.

- على مستوى استراتيجيات التكوين:

- البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس.
- غياب الطرائق النشطة والأساليب العمليّة.
- التوجُّه نحو التعلم الروتيني(تلقين- حفظ).

Scanned by CamScanner

- قراءة الأستاذ من الكتاب طوال المحاضرة.
- الاقتصار على الإملاء في التدريس.
- عدم إتاحة الفرصة لنقاشات وتساؤلات الطلبة.
- غياب المراجع الأجنبية.
- قلة الكتب والمراجع والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة.
- عدم توفر الوسائط البيداغوجية والمعامل والورش التعليمية.
- صعوبة تحقيق تفاعل مثمر مع الطلبة لكثرتهم.

- على مستوى أساليب التقويم:

- البقاء على الأساليب التقليدية في التقويم.
- التركيز على الأهداف المتعلّقة بالحفظ والذاكرة كمحكّات للتقييم.
- التوجّه المفرط نحو نظام الامتحانات.
- التساهل في التقييم وتضخيم العلامات.
- تستعمل العلامة لقمع الطلاب وقهرهم.
- تعاني نظم التقييم السائدة اللامصداقية وغياب الدقة والموضوعيّة.
- غياب التخصصات الحديثة.
- وجود محتويات بعيدة عن التخصص وجد عامة.
- عدم ملاءمة طرائق التدريس وأساليبه.
- غياب الاتساق بين البرامج التكوينية والواقع العملي لها.
- الافتقار إلى إطار نظري يؤطّر للفعل التكويني في مؤسسات التعليم العالي.
- غياب أو غموض أهداف البرامج.
- التفاوت في التركيز على محتوى المكونات الأساسية للبرامج.

Scanned by CamScanner

- غياب معيار محدد يتم على أساسه تحديد نسبة الأهميّة لكل مكون من تلك المكونات، في حين أنه من المفروض أن يتم تحديد حجم ووزن كل مكوّن اعتمادا على الاحتياجات المهنية للملتحقين بالبرنامج التكويني، وعلى المهام المنوطة بالخرّيج الجامعي مستقبلا.
- عدم التوازن بين الجوانب النظرية، المعرفية والعملية الأدائية للتكوين الجامعي.
- لا توجد علاقة كبيرة بين مضمون التكوين والممارسة الفعلية في الميدان.
- لا زالت طرائق التكوين المتبعة تقليدية تقتصر على المحاضرة الإلقائية.
- تشكو أساليب التقييم المتبعة استخدام نوع واحد من الاختبارات هو اختبار المقال.
- نقص الوسائل التعليمية.
- ضعف المحتويات وعدم إعطائها المدة الزمنية المناسبة لها.
- لا تتوفر الامتحانات على مفاتيح التصحيح ولا على تصحيح نموذجي.
- لا يسمح للطالب بمراجعة ورقة إجابته.
- لا تغطي الامتحانات المواد المقررة.

خلاصة تحليلية:

من خلال ما سبق عرضه ومناقشته من الدراسات السابقة، يمكن الوقوف على النقاط الرئيسية التالية:

- إن الجامعات العربية عموما والجزائرية خصوصا تعاني أزمة في المصداقية الاجتماعية لبرامجها التكوينية، حيث لا تستجيب تلك الأخيرة لمتطلبات عالم الشغل.
- إن التقييم العلمي الموضوعي لبرامج التكوين الجامعي بات مطلبا مطروحا بإلحـــــاح، في الوقت الذي تفتقر منظومتنا الجامعية إلى هذا التقييم.

Scanned by CamScanner

وبالتالي فإن الدراسة الحاليّة تأتي مساهمة متواضعة في سبيل تلبية مطلب التقييم الموضوعي، من جهة أحرى هناك جملة من النقاط التي سلمت بها جملة الدراسات السابقة وتتبناها الدراسة الحالية كمنطلق للبحث وهي كالآتي: الجامعة نسق مفتوح على المجتمع، للجامعة وظيفة تنموية بالدرجة الأولى، العلاقة بين الجامعة والمجتمع هي علاقة اعتماد متبادَل(تساند وظيفي)، حتى تضمن الجامعة استقرارها واستقرار المجتمع لابد وأن تؤدي دورها التنموي على أحسن وجه، وذلك لا يتأتى بدوره إلا من خلال تقديمها برامج تكوينية مستجيبة لمتطلبات العمل الميداني.

الإجراءات المنهجية للعمل الميداني:

للإجابة عن التساؤل: ما مدى الاتساق الداخلي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف؟

✓ **استخدمت تقنية تحليل المحتوى:** لمعرفة مدى اتساق المنظومة الفرعية **تخطيط** برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف، قمنا بتحليل محتوى وثيقة هذا البرنامج التكويني[1] وفقا للمراحل التالية: إعداد استمارة تحليل المحتوى (أنظر الملحق 01) من خلال مصالبة وحدات وفئات التحليل في ضوء الهدف من التحليل وهو الإجابة عن أسئلة النظام فيما يتعلق بالمنظومة الفرعية الأولى من المستوى الأول "تخطيط البرنامج التكويني" وما يتفرع عنها من منظومات ضمن المستويين الثاني

[1] **Programme de formation des aides-soignants**, (Selon le décret exécutif N°91-107 du 27 Avril 1991 correspondant au 12 Choul 1411 portant statut particulier des personnelles paramédicaux), Institut national pédagogique de la formation paramédicale HUSSIN-DEY ALGER, Direction de la formation, Ministère de la santé et de la population.

Scanned by CamScanner

والثالث، والعدد الإجمالي للأسئلة هنا هي 63 سؤالا. أما وحدة التحليل المختارة هنا فهي الفكرة، كون هذه الأخيرة تتيح التعامل مع كافّة أشكال المحتوى بكثير من المرونة وهي أكثر حساسيّة للمعنى في المحتوى، أما فئات التحليل فهي تتمثل في فئتين "الإيجاب" و"السلب" فيما يتعلق بالإجابة عن مختلف التأثيرات التي تتضمنها المنظومة موضوع التحليل. بعدها تم تطبيق استمارة تحليل المحتوى على المحتوى موضوع التحليل لمرتين الفاصل بينهما 15 يوما من أجل التأكد من معالمها السيكومترية، وباستخدام الحزمة الإحصائية spss اتضح أن درجة ثبات الاستمارة تساوي (0.86) في حين تتمتع بصدق ذاتي بقيمة (0.92)، هذا إضافة إلى صدق المحتوى حيث أن فئات استمارة التحليل تتمثل في احتمالي الإجابة عن أسئلة النظام. وبعد التأكد من المعالم السيكومترية لاستمارة تحليل المحتوى تم استخدامها في الدراسة الحالية من أجل الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بالمنظومة الفرعية الأولى من المستوى الأول "تخطيط البرنامج التكويني" وكل ما يتفرع عنها من أسئلة المنظومات الفرعيّة ضمن المستويين الثاني والثالث.

✓ **استخدمت المقابلة الموجهة باستبيان:** استخدمت المقابلة الموجهة بأسئلة النظام مع الأساتذة المكلفين ببرنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف للإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بالمنظومة الفرعية الثانية من المستوى الأول "تنفيذ البرنامج التكويني" (عينة من تلك الأسئلة بالملحق 02) والمنظومة الفرعية الثالثة من المستوى الأول "تقييم البرنامج التكويني" (عينة من تلك الأسئلة بالملحق 03) وما يتفرع عنهما من منظومات ضمن المستويين الثاني والثالث، وفقا للمراحل التالية: يتألف استبيان المقابلة من الأسئلة المتعلقة بالمنظومتين الفرعيتين الثانية والثالثة من المستوى الأول "تنفيذ البرنامج التكويني" بعدد 63 سؤالا و"تقييم البرنامج التكويني"، بعدد 63 سؤالا. ولأن الأستاذ هو المسؤول المباشر على تنفيذ وتقييم البرنامج التكويني،

Scanned by CamScanner

ففي الحالة هنا تم أخذ إجابات الأساتذة المكلفين بتنفيذ البرنامج على أسئلة النظام لمرتين الفاصل بينهما عشرة أيام (عدد أساتذة تخصص مساعدي التمريض هنا سبعة أساتذة). وبعد التأكد من المعالم السيكومترية للاستبيان، حيث اتضح أن درجة الثبات تساوي (0.73) بينما درجة الصدق الذاتي تساوي (0.85) إضافة إلى صدق المحتوى حيث أن الاستبيان يتشكل أساسا من أسئلة سبق اختبارها سيكومتريا (عبر مراحل تطوير النظام SETP) والتأكد من أنها في مجملها تقيس الاتساق الداخلي ضمن المنظومتين الفرعيتين "تنفيذ البرنامج التكويني" و"تقييم البرنامج التكويني"، وبعد التأكد من المعالم السيكومترية للاستبيان، تم الاعتماد عليه في أخذ الإجابات عن أسئلة النظام فيما يتعلق بالمنظومتين الفرعيتين "تنفيذ البرنامج التكويني" و"تقييم البرنامج التكويني". أخيرا اتضح أن قيمة الاتساق الداخلي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف تساوي (0.78) وهي قيمة مُرضية.

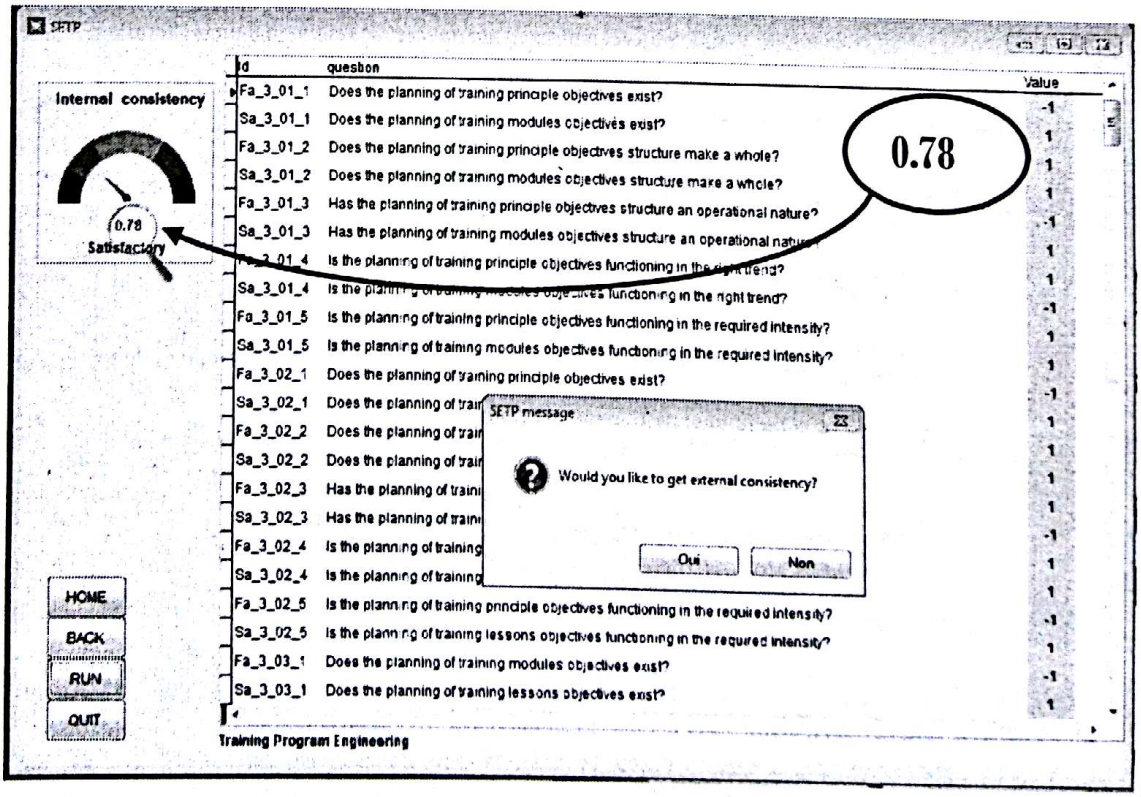

Scanned by CamScanner

للإجابة عن التساؤل: ما مدى الاتساق الخارجي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف؟

- **استخدمت تقنية تحليل المحتوى:** لمعرفة مدى اتساق أهداف برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف مع الغايات من اعتماد هذا البرنامج، وذلك وفقا للمراحل التالية:

✓ إعداد استمارة تحليل المحتوى(أنظر الملحق 04) من خلال مصالبة وحدات وفئات التحليل في ضوء الهدف من التحليل وهو الإجابة عن التساؤل: ما مدى الاتساق الخارجي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف؟ أما وحدة التحليل المختارة هنا فهي الفكرة، كون هذه الأخيرة تتيح التعامل مع كافّة أشكال المحتوى بكثير من المرونة وهي أكثر حساسيّة للمعنى في المحتوى، أما فئات التحليل فهي الغايات المسطرة من اعتماد برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف.

✓ تم تطبيق استمارة تحليل المحتوى على المحتوى موضوع التحليل لمرتين الفاصل بينهما 17 يوما من أجل التأكد من معالمها السيكومترية، وقد اتضح أن درجة ثبات الاستمارة تساوي (0.89) في حين تتمتع بصدق ذاتي بقيمة (0.94).

✓ بعد التأكد من المعالم السيكومترية لاستمارة تحليل المحتوى اعتمادنا نتائجها في الدراسة الحالية، حيث قيمة اتساق أهداف برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف مع غاياته (**eoc= 0.91**).

Scanned by CamScanner

✓ وبما أن قيمة الاتساق الداخلي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف تساوي (**eoc= 0.91**)، فإن قيمة الاتساق الخارجي لمنظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف تساوي (**0.83**).

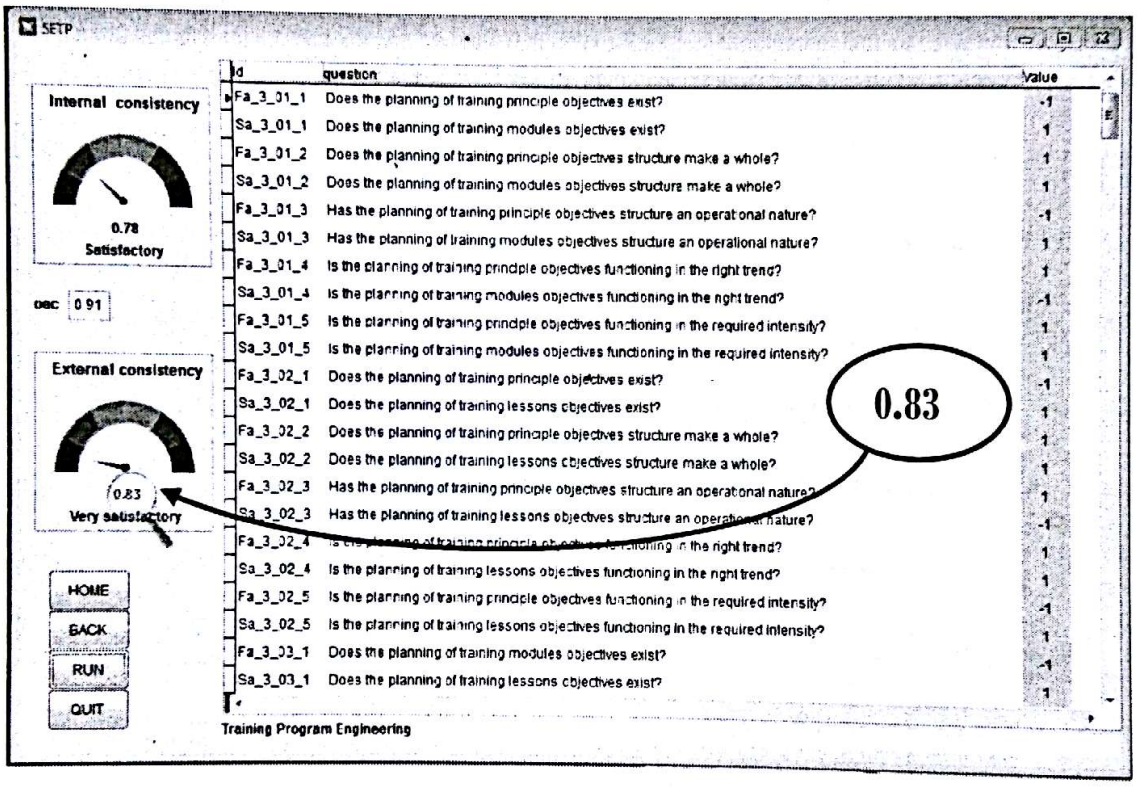

مناقشة نتائج الدراسة:

كشف النظام (SETP) على نقاط القوة والضعف في منظومة هندسة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف نسوق أبرزها فيما يأتي:

Scanned by CamScanner

أولا: على مستوى التخطيط: الأهداف في مستوياتها الثلاث (أهداف البرنامج، أهداف المواد، أهداف الدروس) تشكّل منظومة عالية الاتساق. أيضا الوسائل والطرائق والمحتويات التكوينيّة تشكّل منظومة متّسقة. أما التقييم بأنواعه (القبلي، الخلالي، النهائي) لا يشكّل منظومة متسقة على مستوى التخطيط، ذلك أن مخطط البرنامج لا يشير إلا لنوع واحد من التقييم، وهو التقييم النهائي.

ثانيا: على مستوى التنفيذ: الأهداف في مستوياتها الثلاث (أهداف البرنامج، أهداف المواد، أهداف الدروس) تشكّل منظومة عالية الاتساق، إذ أن وضوح أهداف البرنامج والدروس يجعل الأمر واضح بالنسبة للأستاذ حين يخطط لأهداف درسه. الوسائل والطرائق والمحتويات التكوينيّة تشكّل منظومة متّسقة، فرغم اختلاف طريقة كل أستاذ عن الآخر في التدريس واختيار الوسائل وانتقاء المكونات الدقيقة للمحتوى، إلا أن الأمر يبقى واضحا ودقيقا بفضل الدقّة والوضوح في وصف الأهداف المنشودة والمحتويات المطلوب تدريسها على مستوى وثيقة البرنامج التكويني.

أما التقييم بأنواعه (القبلي، الخلالي، النهائي) فإنه لا يشكّل منظومة متسقة على مستوى التنفيذ بالرغم من أن أساتذة التخصص يجرون كل تلك الأنواع من التقييم، والسبب هو أنه عندما لم يحظى كل من التقييم القبلي والخلالي باعتبار على مستوى التخطيط، فإن ذلك حال دون توفير حيّز زمني مناسب للعمليتين أولا، ثم عدم توفير حيز زمني مناسب للاستفادة من التغذية الراجعة التي يسفر عنها التقييم، وبالتالي يكتفي الأساتذة باستدراك بعض الأمور الطفيفة في دقائق معدودة أثناء الدرس وكفى.

Scanned by CamScanner

ثالثا: على مستوى التقييم: بالنسبة لتقييم أهداف البرنامج وأهداف المواد فهو غير موجود، إذ أن وثيقة البرنامج تعتبر مرجعا تدور حوله العملية التكوينية (التكوين بالأهداف)، أما بالنسبة لأساتذة التخصص فأغلبهم يقيّمون أهداف دروسهم، وسائلهم، طرائق تدريسهم، وطرائق تقييمهم بشكل مستمر، غير أن عدم تخصيص وقت إضافي لاستدراك النقائص يحول دون تقويم الخلل، سواء كان هذا الخلل في الإستراتيجية التدريسية للأستاذ أو في إستراتيجية الطالب في تمثّل المعلومة أو المهارة.

خلاصـــــــة:

مما سبق خلصنا إلى أن برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف، متّسق داخليا بشكل مقبول، فهو ذو نقاط قوة في مختلف جوانبه عدا جانب التقييم، حيث أنه لا يولي كبير اهتمام بالتقييم القبلي والتقييم البعدي، ولا يأخذ في الحسبان الحيز الزمني المطلوب للاستفادة من التغذية الراجعة للتقييم المستمر في تقويم مسار العملية التكوينية، وهذه هي النقطة التي أضعفت اتساقه الداخلي بشكل ملحوظ، بالرغم من أنه برنامج يتمتّع بكثير من الدقّة والوضوح سواء على مستوى الأهداف أو المحتويات. خارجيا يتمتّع برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف بقدر عال من الاتساق الخارجي، وهذا بفضل اتساقه الداخلي المقبول أولا، وبفضل اتساق أهدافه مع غاياته من جهة أحرى. ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية لبرنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف نوصي فقط بإدراج نوعي التقييم القبلي والبعدي في مخطط

Scanned by CamScanner

البرنامج، وبالتالي إعطائهما وقتا كافيا واعتبارا مقبولا ضمن الخطة التنفيذية للعملية التكوينية، ما يجعل الأستاذ يعمل بارتياح أكبر، والطالب يستوعب بشكل أفضل.

الملاحق:

الملحق (01): نموذج استمارة تحليل محتوى وثيقة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف.

الوحـــــــدة (الفكرة ضمن وثيقة البرنامج):		الفئة التي تنتمي إليها الوحـــــــدة:	تقييم الوحدة	
			+1	-1
.1				
.2				
.3				
.4				
.5				
.6				
.7				
.8				
.9				
.10				

Scanned by CamScanner

الملحق (02): جزء من استمارة النظام (SETP)-الجزء الثاني.

سيدي الفاضل، سيدتي الفاضلة، في إطار دراسة علميّة نودّ الاجابة عن أسئلة تتعلق بمنظومة هندسة برنامج.. وبصفتكم القائمون على تنفيذ هذا البرنامج، فإنّه يهمنا جدا معرفة آرائكم في الموضوع لأهداف علميّة بحتة. لذا نرجو من سيادتكم أن تتفضّلوا بالإجابة عن الأسئلة تالية الذكر مع سابق الشكر والامتنان.

الرقم	الترميز	البند	+	-
.1	Fa_3_10_1	هل تنفيذ الأهداف الرئيسية للتكوين موجود؟	+	-
.2	Fa_3_10_2	هل بنية تنفيذ الأهداف الرئيسية للتكوين تشكل كليّة؟	+	-
.3	Fa_3_10_3	هل بنية تنفيذ الأهداف الرئيسية للتكوين هي ذات طبيعة إجرائية؟	+	-
.4	Fa_3_10_4	هل تنفيذ الأهداف الرئيسية للتكوين يؤدي وظيفته في الاتجاه الصحيح؟	+	-
.5	Fa_3_10_5	هل تنفيذ الأهداف الرئيسية للتكوين يؤدي وظيفته بالشدة المطلوبة؟	+	-
.6	Sa_3_10_1	هل تنفيذ أهداف مواد التكوين موجود؟	+	-
.7	Sa_3_10_2	هل بنية تنفيذ أهداف مواد التكوين تشكل كليّة؟	+	-
.8	Sa_3_10_3	هل بنية تنفيذ أهداف مواد التكوين هي ذات طبيعة إجرائية؟	+	-
.9	Sa_3_10_4	هل تنفيذ أهداف مواد التكوين يؤدي وظيفته في الاتجاه الصحيح؟	+	-
.10	Sa_3_10_5	هل تنفيذ أهداف مواد التكوين يؤدي وظيفته بالشدة المطلوبة؟	+	-

Scanned by CamScanner

الملحق (03): جزء من استمارة النظام (SETP)-الجزء الثالث.

سيدي الفاضل، سيدتي الفاضلة، في إطار دراسة علميّة نودّ الإجابة عن أسئلة تتعلق بمنظومة هندسة برنامج.. وبصفتكم القائمون على تقييم هذا البرنامج، فإنّه يهمنا جدا معرفة آرائكم في الموضوع للاستفادة منها لأهداف علميّة بحتة. لذا نرجو من سيادتكم أن تتفضّلوا بالإجابة عن الأسئلة تالية الذكر مع سابق الشكر والامتنان.

الرقم	الترميز	البند	+	-
.1	Fa_3_19_1	هل تقييم الأهداف الرئيسية للتكوين موجود؟	+	-
.2	Fa_3_19_2	هل بنية تقييم الأهداف الرئيسية للتكوين تشكل كليّة؟	+	-
.3	Fa_3_19_3	هل بنية تقييم الأهداف الرئيسية للتكوين هي ذات طبيعة إجرائية؟	+	-
.4	Fa_3_19_4	هل تقييم الأهداف الرئيسية للتكوين يؤدي وظيفته في الاتجاه الصحيح؟	+	-
.5	Fa_3_19_5	هل تقييم الأهداف الرئيسية للتكوين يؤدي وظيفته بالشدة المطلوبة؟	+	-
.6	Sa_3_19_1	هل تقييم أهداف مواد التكوين موجود؟	+	-
.7	Sa_3_19_2	هل بنية تقييم أهداف مواد التكوين تشكل كليّة؟	+	-
.8	Sa_3_19_3	هل بنية تقييم أهداف مواد التكوين هي ذات طبيعة إجرائية؟	+	-
.9	Sa_3_19_4	هل تقييم أهداف مواد التكوين يؤدي وظيفته في الاتجاه الصحيح؟	+	-
.10	Sa_3_19_5	هل تقييم أهداف مواد التكوين يؤدي وظيفته بالشدة المطلوبة؟	+	-

Scanned by CamScanner

الملحق (04): نموذج استمارة تحليل محتوى وثيقة برنامج تكوين مساعدي التمريض بالمدرسة العليا للشبه طبي "ابن سيناء" بمدينة سطيف.

الوحـــــــدة (الفكرة ضمن الأهداف الرئيسية للبرنامج):		الفئة التي تنتمي إليها الوحدة ضمن غايات البرنامج:	تقييم الوحدة	
			+1	-1
.1				
.2				
.3				
.4				
.5				
.6				
.7				
.8				
.9				
.10				

Scanned by CamScanner

المراجع:

- حبيب الله محمد التركستاني (1999): دور التعليم العالي في تلبية حاجات سوق العمل السعودي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد27، العدد3: 77-101.
- حسن شحاته (2001): التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية.
- سامية محمد عوض(2002): تقويم البرنامج التدريبي لمديرات ومساعدات مدارس العليم العام في كلية التربية للبنات بالرياض، مستقبل التربية العربية، المجلد8، العدد21: 213-272.
- سعيد التل وآخرون(1997): قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطيب لعربي(1991): بعض عوامل تدني مستوى التكوين العالي ، كتاب الرواسي، عدد خاص، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة.
- عبد الله ساقور(2002): فعالية النظام الجامعي الجزائري في إنتاج المعرفة واستهلاكها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد17، ص ص99-112.
- لحسن بو عبد الله ومحمد مقداد وبوزيد نبيل(2004): تقويم برامج التكوين الجامعي، دراسة تطبيقية، سلسلة لإصدارات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- محمد الخوالدة ومحمد أبو صالح(1991): تطوير مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد7، العدد2،ص ص09-43.
- يزيد عيسى السورطي(2003): الدور الاغترابي للتربية في الوطن العربي، العدد53:67-80.
- Annie Bireaud(1990) : Les méthodes pédagogiques dans l'enseignement supérieur, Les édition d'organisation, paris.
- J. Pocztar(1992): Approche systémique appliquée a la pédagogie, ESF, Paris.
- L-C-Yamagata-Lynch(2003): How a technology professional development program, fits into teacher's work life, teaching and teacher education, number 6: 591-605.
- Nabil Bouzid (2004) : La problématique de la formation et de l'enseignement en Afrique et dans le monde Arabe, Série d'émission du laboratoire de gestion et du développement des ressources humaines, 1er Numéro PP 21-33.
- Rapport général de la commission nationale de la réforme du système educatif.2002)

Scanned by CamScanner